كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية

إعــداد

د/ سند بن لافي الشاماني

أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة المشارك
رئيس مجلس مركز البحوث التربوية
كلية التربية – جامعة طيبة

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد السادس – أغسطس ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر طلابها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصد ثلاثة أبعاد تتصل بدور الكلية، تمثلت في المناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة التربوية، بلغت عينة الدراسة (٢٨٦) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها حصول البعد المتصل بالمناهج الدراسية على أعلى متوسط ومقداره(٣.٦٥)، وحصل بعد أعضاء هيئة التدريس على المرتبة الثانية بمتوسط مقداره(٣.٥٤)، يليه مباشرة بعد الأنشطة التربوية حصل على متوسط مقداره(٣.٥٣) كما حصلت الأبعاد الثلاثة على درجة أثر كبيرة . ولم تبين الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات الطلبة تُعزى لمتغير الجنس، ولا المستوى الدراسي، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير الإقامة لصالح فئة المدينة، وأوصت الدراسة بالالتفات إلى التراث العربي الإسلامي لإعادة قراءته وتكييفه ثم توظيفه كقوة تحمي الهوية الثقافية، وإعداد برامج تربوية وتعليمية وإعلامية تخدم تقوية ارتباط الشباب في المجتمع السعودي بعناصر وأبعاد عقيدته وهويته الثقافية، والاهتمام باللغة العربية وتدريسها للناشئة والشباب باعتبارها الحامية لهوية المجتمع الثقافية.

الكلمات المفتاحية:

كلية التربية، مواجهة العولمة الثقافية، جامعة طيبة.

مقدمة

يُعدّ موضوع العولمة وتحدياتها الثقافية أحد الموضوعات المهمة التي بدأ الباحثون منذ منتصف القرن الماضي الاهتمام بها، نظرا لحداثة مفهوم العولمة نسبياً، وكذا التحديات العميقة التي تتركها هذه الظاهرة بمختلف تجلياتها على الهوية الثقافية، وهو ما جعل مجموعة من المجتمعات في مختلف أرجاء العالم تتجاوب مع العولمة بطرق مختلفة، حيث رأى فيها البعض عاملاً سلبياً ومؤثراً على الهوية عن طريق تذويب الملامح الثقافية والدينية لهذه المجتمعات وقولبتها وفق نظام غربي محض، وبالتالي يعدّ البعد الثقافي للعولمة من أخطر أبعادها، فهي تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى، مما يعني تلاشي القيم والثقافات القومية وإحلال القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً محلها، وبخاصة أمريكا وأوربا، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على الهوية الثقافية للشباب العربي المسلم. (الرواشدة، ٢٠٠٨، ٣٤).

وعندما تلحق الثقافة بالعولمة تصبح هويتها ملتبسة، ذلك أن الثقافة تتكون من مجموع العناصر التي لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وفيها تتمايز المجتمعات ويختلف بعضها عن بعض، بل تشعر بالاعتزاز والتمايز بالهوية والانتماء. ولأن العولمة كدينامية ومسار تقود بالمحصلة الى تجاوز الخصوصية وتعميم القيم والثقافة الغربية عبر الضخ المتزايد والتدفق غير المحدود لمضامينها وأدواتها في العالم كله، فإنه من اللازم أن يترافق معها منطق نموذجها الثقافي.

لا شك في أن العولمة ستعني في هذا السياق التغريب، والمزيد من العولمة سيعني المزيد من التغريب، وبالتالي الأمركة باعتبارها النموذج الأكثر سطوة وانتشاراً، ونتيجة لذلك فقد أصبح شبابنا في العصر الحاضر عبيداً لما تقدمه له القنوات الفضائية ومواقع الانترنت والهواتف المحمولة من برامج ومحتويات، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر هذه الوسائط، من سلوكيات وعادات وتقاليد سواء أكانت مفيدة أم مضرة بالنسبة له، وذلك تحت شعار الموضة والتفتح على الآخر ومواكبة تطورات العصر.

وما نشاهده اليوم في واقع المجتمعات العربية والإسلامية من انحلال للأخلاق وانتشار للعلاقات غير الشرعية، وأيضا فشو الجريمة والعنف والاغتصاب والغش والرشوة والمخدرات،

وتبادل الصور الإباحية بين الشباب أكبر دليل على مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية، وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة، التي تُحاول نشر ما تبثه العولمة الثقافية من قيم ومبادئ لا تنسجم بطبيعة الحال مع قيم ومبادئ مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

ولهذا فإنه من واجب المؤسسات التربوية عموماً، وكليات التربية في الجامعات السعودية بشكل خاص، أن تقوم بأدوارها التربوية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية، التي أشرنا إلى بعضها في الفقرة السابقة، وتحصين الشباب الجامعي بالمهارات والكفايات والمعارف التي تمنع وقوعه في فخ العولمة وما تحمله من قيم ثقافية لا ينسجم الكثير منها بأي حال من الأحوال مع منظومة القيم الثقافية الإسلامية التي تُشكل في مجموعها الإطار الثقافي والقيمي للمجتمع السعودي.

ومن هنا فقد أرجعت معظم الكتابات والأبحاث العديد من المشكلات التي يعاني منها شباب اليوم إلى اضطراب النسق القيمي لديه، فقد أشارت دراسة مجاهد (٢٠٠١) إلى أن العولمة في بعدها الثقافي تسعى إلى تسييد الثقافة الأمريكية وطمس الهوية الثقافية للشعوب الضعيفة وإزالة مقوماتها، كما أنها تعمل على اضعاف الانتماء الوطني وزيادة التفكك الداخلي، وتزيد من الثقافة الاستهلاكية، كما تشير نتائج دراسة الشرقاوي (٢٠٠١) إلى خطر تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي، وبخاصة اللغة الإنجليزية، فضلاً عن الشعور بالاغتراب نتيجة استيراد نماذج غربية للمجتمعات النامية.

وهذا ما أكدته دراسة تاكا هاشي hashi, 2010، من أن الثقافة واللغة الوطنية والمحلية أصبحت مخترقة من خلال شبكة الانترنت، إذ أشارت الدراسة إلى أن : لغة العلم والثقافة والمعلومات كلها بشكل عام على شبكة الانترنت هي اللغات الأوروبية وبخاصة الإنجليزية، وإذا أرادت الشعوب الأخرى الدخول في نظام العولمة بكافة جوانبه العلمية والثقافية والمعلوماتية، ينبغي عليها عندئذ أن تدخل عبر بوابة اللغات الأوروبية والانجليزية بالذات، وهذا يتيح فرصة ذهبية وكبيرة للدول الكبرى لبث ثقافتها.

كما أشارت نتائج دراسة جلاند ونالدر Glenda, Nalder, 2007 إلى أن العولمة الثقافية تعمل على تزوير الترابط بين الأمم والشعوب من خلال فرض الثقافة الواحدة والمعرفة

الواحدة، من خلال التكنولوجيات والاتصالات الهائلة التي تميز بها عصر العولمة، أو كما عبر عنها الباحثان بفن العولمة في تعميم الثقافة الامريكية والمعرفة الامريكية من خلال الثورة الاتصالية المعلوماتية.

وإلى ذلك ذهبت دراسة تيسدل Teasdal, 2006، التي أوضحت أن العولمة الثقافية جلبت معها أنماطًا ثقافية مغايرة، ولمواجهة ذلك نمت حركة قوية في منطقة الباسفيك الآسيوي لتدعيم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكتسبوا هذا الاتجاه، وينقلوه إلى طلابهم. وقد أكدت الدراسة في نتائجها على أن الذاتية المجتمعية، وعدم التقليد هي أفضل طريق لتحقيق التقدم، ومواجهة الثقافة المغايرة للثقافة المحلية والوطنية.

أما دراسة الضبع (٢٠٠٤) فقد أشارت إلى أن العصر الحديث أصابه الكثير من التغيرات التكنولوجية والمعرفية والثقافية، مما يقتضي متابعة هذه التغيرات من قبل المؤسسات التربوية العربية، ودراسة أثرها على منظومة القيم المجتمعية، ومن أجل ذلك قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة بغية المحافظة على قيم المجتمع الإسلامي، وإرشاد الطلاب وتوجيههم إلى التكيف مع المتغيرات التكنولوجية والتعامل الرشيد مع أدوات عصر العولمة.

في حين أكدت دراسة الخميسي (٢٠٠٤) على أهمية مراجعة التربية العربية لفلسفتها وأهدافها حتى تكون مؤهلة لمواجهة تحديات عصر العولمة في إطار الخصوصية الثقافية والتوجهات المستقبلية، كما أكدت في نتائجها على عدد من الغايات التي لابد أن تحققها التربية العربية، مثل إكساب المعرفة للطلبة وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر العولمة، على أن تُضمن التربية العربية هذه الغايات في فلسفتها لتكون هادياً ومرشداً لها في سياساتها واستراتيجياتها وخططها وبرامجها.

كما بينت دراسة كنعان (٢٠٠٤) التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، والمتمثلة في الاستلاب الثقافي والهيمنة الأجنبية في ظل العولمة، وهيمنة القطب الواحد على الثقافات العالمية، وذكرت آليات التصدي لهذه التحديات من خلال تعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة العربية، والمحافظة على أصالتها القومية والإنسانية، باعتبارها مصدر إبداع وعطاء وتفاعل مع مختلف الثقافات العالمية.

وعليه فإنه إذا كانت الصورة بهذه الخطورة فإن كليات التربية بالجامعات السعودية عموماً، وكلية التربية بجامعة طيبة بوجه خاص، تصبح معنية بتكوين المتعلمين دينيا واجتماعياً وثقافياً

وخلقياً، من خلال ممارستها دوراً فاعلاً للمحافظة على القيم العربية الإسلامية الأصيلة في إطار حاملها التاريخي الراهن بأبعاده السياسية والاجتماعية والتربوية، وهذا يقتضي أيضاً من المؤسسة الجامعية العمل على تنمية الإرادة الواعية والقدرة على الفعل والمشاركة والتأثير لدى الطلبة، كي يصبحوا فاعلين في صناعة تاريخهم وقادرين على مواجهة السلبيات والتشوهات في بنية المجتمع، بعد أن جعلت وسائط العولمة الثقافية الشاب السعودي يعيش في عالم لا يدرك ماذا يفعل فيه، إذ جعلته يعيش في عالم خيالي بعيداً عن مجتمعه وأسرته، يفكر دوماً في محاولة الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعته وسائط الإعلام والاتصال في مخيلته، مما ولد لدى شبابنا مرض الإحباط والقنوط واليأس من واقعه المعاش، وغيرها من الأمراض التي لا تعالج إلا بالرجوع إلى التربية الإسلامية التي ترتكز على العقيدة الصافية، والقيم الروحية والنية الخالصة لله تعالى في العمل، والتي مصدرها كتاب الله تعالى الذي قال عز وجل في شأنه:﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(المائدة:١٥-١٦)، وسنة نبيه ﷺ القائل: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابُ اللهِ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ » (البيهقي،١٤٢٤، ١٩٤/١٠)، وبهذين المصدرين استطاع صلى الله عليه وسلم أن يمحو من نفوس أصحابه ﷺ كل أثر للجاهلية، ويبعث فيهم الروح الجديدة فأصبحوا نماذج مشرقة تجمع بين الكفاية والصلاح، (مجاهد، ٢٠٠١: ١٩٦). ولنا في رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ الأسوة والمثل والقدوة الحسنة. وهذه وظيفة المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها حيث تعد أداة الإسلام المنظمة لتحقيق رسالته وأهدافه وتحويلها إلى نماذج حية، وهي التي تحافظ على هوية الأمة بما تصنعه وما تعدّه من أجيال.

من هنا تكمن مبررات الدراسة الحالية في التعرف على التحديات السلبية للعولمة الثقافية على الشباب الجامعي المسلم وهويته الثقافية، من خلال مكوناتها كالدين، واللغة وبعض مظاهر القيم الثقافية، ومن ثم التعرف على الدور التربوي الذي تقوم به كلية التربية بجامعة طيبة لمواجهة هذه التحديات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا شك أن المكونات الأساسية للهوية الثقافية، متمثلة في الإسلام واللغة العربية والقيم الثقافية تتعرض لمخاطر العولمة، فقد أصبح من الثابت أن العولمة تعتمد على اللغة الانجليزية،

كما أن صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي المهيمن على الساحة الدولية لا تعبر عن الواقع، بالإضافة إلى أن الإعلام الغربي يتعامل مع العرب بحكم علاقات الاستعمار والتبعية. ولهذا يري العلماء أن الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية أصبح التحدي المطروح علينا بشدة في عصر الفضاءات المفتوحة التي تكتظ بالأقمار الصناعية التي تحمل مئات القنوات التلفزيونية من كل أنحاء العالم، بما تنطوي عليه من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر والوجدان للشباب على حد السواء، فالإحساس بالخطر يستلزم البحث عن الهوية والانتماء حتى لا نتعرض للصراع. (الجوهري، ٢٠٠٢، ٥١).

وفي إطار هذه الإشكالية تسعى الدراسة الراهنة إلى طرح مجموعة من القضايا والتساؤلات المثارة بين المثقفين والمهمومين بقضايا الهوية والشخصية، في ظل تجليات العولمة الثقافية والاجتماعية، وتأثيراتها الوافدة على تغريب الذات وتهميش الشخصية وتعميم نوع آخر من ثقافة الاستهلاك المفعم بالقيم النفعية، والثقافة الشعبية الغربية وغيرها من الثقافات الأخرى التي تنتشر اليوم بصورة سريعة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، لتسلبهم الهوية فقد يتحول الإنسان العربي والمسلم إلى مواطن مغترب عن ذاته وعن وطنه وعن قيمه الأصيلة وعن الفهم الصحيح لدينه. وفي ضوء ما سبق، يمكن بلّورة سؤال الدراسة الرئيس على النحو الآتي:

ما دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما دور المناهج الدراسية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة؟

٢- ما دور أعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة؟

٣- ما دور الأنشطة التربوية غير الصفية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط إجابات الطلبة نحو دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية تُعزى لمتغير النوع؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط إجابات الطلبة نحو دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط إجابات الطلبة نحو دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية تُعزى لمتغير مكان الإقامة؟

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في الآتي:

- توفر هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية والإعلامية في جامعة طيبة، ولاسيما عندما يحددون أهداف التربية التي من شأنها تمكين الشباب السعودي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية، وما يبث على الفضائيات ووسائل الاتصال الأخرى من مسلسلات وبرامج تُروج لقيم وأفكار لا تنسجم مع قيم وأفكار مجتمع المملكة.
- تسهم هذه الدراسة في الكشف عن أهم تحديات مواجهة آثار العولمة الثقافية في تفكير الطلاب والطالبات، مما يساعد إدارة الجامعة على تحديد جوانب النقص في البرامج والأنشطة المخصصة لمواجهة مخاطر المد الثقافي الغربي الذي يستهدف هوية الطلبة ومواطنتهم.
- وأخيراً تتضح أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعاً مهماً يرتبط ببناء الشباب السعودي الجامعي، من أجل إعداده للإسهام في المحافظة على منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية الإسلامية بوصفها مدخلاً لتكريس الاستقرار وثقافة السلم الاجتماعي في وطنه.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وما يتفرع عنه من أسئلة، وبالتالي فهي معنية بمعرفة دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة

الثقافية، وكذلك معرفة الاختلاف بين آراء الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة، فيما يتصل بوجهة نظرهم في التحديات السلبية للعولمة الثقافية في المرحلة الجامعية، تبعاً لمتغيرات الدراسة، النوع والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

محددات الدراسة:

- يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة.
- تتحدد وجهات نظر طلبة كلية التربية في دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية.
- تتحدد متغيرات الدراسة الحالية في نوع الطالب ومستواه الدراسي ومكان إقامته.
- تقتصر هذه الدراسة على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طيبة في العام الدراسي ١٤٣٨هـ الفصل الدراسي الأول منه.

الدور:

يمكن القول: إن هناك العديد من الأبحاث التي تناولت مفهوم الدور، وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة، كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية. فإذا ما نظرنا من زاوية التفاعل الاجتماعي، "فالدور سياق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي، والمهم من وجهة نظر الجماعة هو مجموع الخدمات، والمهم من وجهة نظر الفرد هو الدافع وكيف يمكن له أن يجد ما يرضيه من خلال دوره". (عثمان، ٢٠٠٢، ١٤)

فالدور هو سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين، وللدور معنى استيتيكي وآخر معياري، الأول يقصد به ذلك المعنى الذي يرتبط به، مثال ذلك أن يرتبط دور جنس معين باعتبار أن ذلك أمر بديهي أو شائع داخل المجتمع، أما المعنى المعياري فهو الذي يتوقع الدور والدور المقابل، ويتم تحديد هذا المعنى طبقاً لما يعتقد أنهُ هو الوضع الصحيح الذي يجب أن

يتبع، فالدور بهذا هو مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص معين في وضع اجتماعي معين، ويتحدد هذا الفعل وفقاً لتوقعات المجتمع من جهة، ودوافع الشخص من جهة ثانية. (مدكور وآخرون، ٢٠٠١، ٢٦٧).

ويمكن تعريف الدور بأنه مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، تحوي مواقف معينة وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، فهو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها المركز، أي أن الدور هو الجانب الحركي للمركز.

ويفرق لينتون linton بين المكانة والدور، حيث يعتقد أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور. ولهذا يرتبط الدور بمصطلحين أساسيين: **أولهما**، الحقوق والواجبات: إذ إن كل دور يجر معه سلسلة من الأفعال ينجزها الآخرون، وتنجز من أجل الآخرين، وتلك هي التوقعات المشتركة لدورنا نحن وللأدوار المقابلة التي نتصورها بعقولنا. **وثانيهما**، إدراك الدور: وهو طريقة وأسلوب تفكير الشخص في دوره الاجتماعي، وما ينبغي أن يفعله. فالدور هو: قيام الفرد بجملة الحقوق والواجبات بناءً على مستوى إدراكه لها. (غيث، ١٩٩٥، ١٨)

وبما أن الدراسة الحالية تندرج ضمن المنظور الوظيفي لكلية التربية بجامعة طيبة، فإنها تُعرف **الدور إجرائياً** على أنه: الوظيفة التي تؤديها كلية التربية من أجل مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية، وتمكين الشباب الجامعي من مواجهتها، من خلال تعريفهم بمخاطرها والحد من آثارها ما أمكن ذلك.

العولمة:

لا شك أن العولمة فرضت نفسها في الحياة المعاصرة على العديد من المستويات، سياسياً واقتصادياً وفكرياً وعلمياً وثقافياً وإعلامياً وتربوياً. وكثرت التعاريف التي توضح معنى العولمة. ومن هذه التعريفات: يقول جيمس روزانو أحد علماء السياسة الأمريكيين عن العولمة: "إنّها العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والأيديولوجيا، وتشمل:

إعادة الإنتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل، وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة". (الجواد، ٢٠٠٠، ١٢)

أما الكاتب الأمريكي "وليم جريدر" في كتابه الصادر عام ١٩٧٧م بعنوان (عالم واحد: مستعدون أم لا) فقد وصف العولمة "بأنها آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارية العالمية وأنّها قادرة على الحصاد وعلى التدمير، وأنّها تنطلق متجاهلة الحدود الدولية المعروفة، وبقدر ما هي منعشة، فهي مخيفة، فلا يوجد من يمسك بدفة قيادتها، ومن ثمّ لا يمكن التحكم في سرعتها ولا في اتجاهاتها". (Qundt , J ,2004, 48)

العولمة الثقافية:

تشير العولمة إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع، وهي محاولة لوضع شعوب العالم في قوالب فكرية موحدة وذلك لسلخها عن ثقافتها وموروثها الحضاري، فالعولمة نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن نظام يريد رفع الحواجز والحدود، إنه نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية للأمة من أي محتوى، ويدفع إلى التفتيت والتشتيت ليربط الناس بعالم اللاأمة واللاوطن واللادولة. (شومان، ١٩٩٨، ١٢٢)

وهناك من يرى بأن العولمة الثقافية ما هي إلا توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وحول الرغبة والحاجة وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس، إنها توحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر وإلى القيم وإلى كل ما يعبر عنه السلوك، وهذه الثقافة التي تدعو العولمة إلى توحيدها. (كنعان، ٢٠٠٤، ٧٧).

وقد أشار نعوم تشومسكي الأكاديمي الأمريكي إلى قضية العولمة الثقافية بقوله: "إن العولمة الثقافية ليست سوى نقلة نوعية في تاريخ الإعلام تعزز سيطرة المركز الأمريكي على الأطراف أي على العالم كله. (لارين، ٢٠٠٢، ٧٦).

من جهة أخرى، فقد اختلفت الآراء حول العولمة الثقافية فهناك من يرفض وهناك من يقبل إمكانية عولمة الثقافة، فالبعض يقول بأن الثقافة لا تعولم وأن أية عولمة هي في حقيقة

الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الأخرى، و هذه الهيمنة تستند إلى قوة من خارج مجال الثقافة سواء أكانت مستمدة من مجال التكنولوجيا أم الاقتصاد أم السياسة، و يقول البعض الآخر باستحالة قيام ثقافة معولمة فبالرغم من انتشار العولمة في مجالات أخرى فلن تمتد إلى مجال الثقافة، و يتوقع آخرون وجود نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة و الثقافة التي لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط و لا التنوع الثقافي فحسب.

والحقيقة رغم كل هذه المعارضات للعولمة الأمريكية للمجتمعات إلا أن محاولات العولمة الثقافية للنمط الأمريكي في المجتمعات العربية جارية سواء من قبل الأمريكان أنفسهم أم من قبل العرب الذين يعملون على صب هذه الثقافة ومزجها بالثقافة العربية، وأرى أنهم لم يدركوا حتى الآن تميز كل ثقافة عن الأخرى وصعوبة هذه العولمة الثقافية رغم ما يبدو ظاهريا من تقبلها. إذن فالعولمة الثقافية رغم ضراوتها ووجودها فعلا في عدة مجتمعات من بينها المجتمع السعودي، إلا أنه حتى الآن لم يتم هضمها في هذه المجتمعات ولم يتم تقبلها وإن كان هذا ظاهريا، وأقصد بذلك العولمة الثقافية السلبية.

التحديات السلبية للعولمة الثقافية:

إنّ من سلبيات العولمة الثقافية تحويل الثقافة نفسها ومؤسساتها إلى سلعة، وأمام إشاعة ثقافة العولمة ذات الطابع المؤمرك والمتجهة إلى إقصاء الثقافات الأخرى، من خلال قوتها المالية وقدرتها على الإنتاج والتوزيع، لا من خلال قيمتها الثقافية أو منافستها الثقافية (السيد،٢٠٠٠، ١٣٥). ونحن المسلمون لسنا بدعا بين الأمم إذا عملنا على تجنب سلبيات العولمة الثقافية، خاصة وأن لها تأثير ضار على هويتنا وخصوصيتنا الثقافية، فالدول الكبرى تعمل على حماية هويتها الثقافية والمحافظة عليها من تيار المصطلحات والمفاهيم الأجنبية الوافدة من الخارج. (الزقزوق، ٢٠٠١، ١٨) ومن أهم سلبيات العولمة في الجانب الثقافي يمكن أن نذكر:

- **ثقافة الاختراق التي تمثلها العولمة**، التي تهدف إلى اختراق البنية الثقافية المحلية، وتفاقم مخاطر الاستلاب والغزو والاستعمار الثقافي، بما يؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة المسلمة، ونزع الخصوصية الشخصية للشعوب المسلمة، التي تتمثل في: الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق، بما تنطوي عليه من الترويج لقيم معينة لحضارة معينة هي الحضارة الغربية (غليون، ١٩٩١، مادة صحفية).

إنّ أخطر ما في العولمة أنَّها تنشر أفكاراً وسلوكيات من شأنها تحطيم الولاء للقيم التراثية والدينية الأصلية، والولاء للوطن والأمة، وإحلال أفكار وولاءات جديدة محلها (أمين، ١٩٩٨، ١٥٦). وقد أشارت الشرعبي إلى أنَّ العولمة في شكلها الثقافي تهدف إلى إزالة الحدود الدينية والعادات والتقاليد، حتى تكون العقول المستقبلة للمادة الثقافية أكثر انفتاحا وتقبلا لما يأتي من الخارج، دون تفكير أو إعادة نظر بعد أن حطمت كل بوابات المراقبة والنقد، ويقوم النظام العالمي الجديد في مشروعه المعولم لكل شيء على اختراق الثقافات الوطنية والثوابت الذاتية، ويعمل على طمس معالم الذات والأصل والشرع، بطرح بدائل هجينة منمقة ومزوقة، بحيث تجلب الأنظار ومن ثمة القلوب والعقول. (الشرعبي، ٢٠٠٦، ٤٧) وهذا ما يُحتم على كلية التربية ممارسة دورها من خلال تدعيم المناهج بالمعارف التي تُمكن الطلبة من الفهم الصحيح للإسلام ومواجهة مظاهر الاستلاب الثقافي وطمس الخصوصية الثقافية للشعوب.

- **التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا**، ومع التطبيع والهيمنة والاستسلام لعملية الاستتباع الحضاري، يأتي فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة، وبالتالي إفراغ الهوية الثقافية من كل محتوى. أو إيقاع الأفراد في الدول النامية بين ثقافتين متناقضتين، أي بين نظامه الاجتماعي وبين ما يأتيه من ثقافة عبر الفضائيات والشبكة الدولية للمعلومات من ثقافة مادية متطورة، وإزاء هذا تحصل التشوهات الذهنية والمعرفية والسلوكية عند الأفراد المتلقين للثقافة الوافدة الجديدة، مما يؤدي إلى جعل تفكير الفرد تفكيراً ثقافيا ماديا، وجعل سلوكه الاجتماعي يصدر عن تقليد، ودون وعي أو بصيرة. (الجابري، ١٩٩٨، ١٤) وهنا أيضاً لا بد لكلية التربية بجامعة طيبة من الاكثار من الأنشطة التربوية (محاضرات، ندوات) من أجل تعزيز ثقافة الحضارة الإسلامية في عقول وقلوب الطلبة، لكيلا ينجرفوا باتجاه ما تروجه العولمة من تشوهات تلصقها في ثقافتنا وقيمنا الحضارية.
- **التقليل من قيمة الثقافات المختلفة**، وفرض هيمنة ثقافة واحدة، ألا وهي ثقافة القوى المالكة لمراكز توجيه آليات العولمة، وهي الثقافة الأمريكية في الوقت الحاضر. كما أنه من الملاحظ أن العولمة تحمل في طياتها مشروعا لأمركة العالم، لأن القيم النفسية والسلوكية والعقائدية الأمريكية هي المهيمنة على هذه العولمة الثقافية. (جيدوري، ٢٠١٣، ١٣٦).

- **إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك**، وفي ممارسة السلوك الاجتماعي مع الآخرين، ونشر الثقافة الغربية اللادينية، وفرض الركض–وغالباً بلا وعي–خلف الموضات الاجتماعية الفجّة. وهكذا فإنّ الثقافات الوافدة تشكل خطراً على الهوية العربية والإسلامية، وبخاصة في ظل ضعف التحصينات الداخلية، والانفتاح بلا وعي على العالم الغربي، وخصوصاً الجانب الإعلامي، إنها تستهدف القضاء النهائي على التراث الثقافي والمكون الحضاري للأمة العربية والإسلامية، بعد أن لم يبق في مواجهة الطغيان الغربي سوى الإسلام، وما يحمله من الضوابط والقواعد الأخلاقية. (جيدوري، ٢٠١٣، ١٣٧).

– **اختفاء القيم النبيلة**، ليصبح الربح هو القيمة الأساسية، وعندما يكون الدافع دوماً هو الربح كما تروج العولمة، فإن قيمة الإشباع المادي هي التي ستحدد السلوك، وسيصبح العالم غابة يركض فيها الإنسان بحثاً عمّا يشبع فيها حاجاته المادية، وإلغاء الإبداع، ومن المعلوم أنّ الإبداع كان دوما شرطا من شروط التطور الإنساني، وأهم شروطه وجود الدافع وهو ربطه بالإيمان، إذ إن الهدف من الإبداع تعميق الإيمان، وتحقيق العبودية الخالصة لله تعالى في الحياة الفردية والجماعية للإنسان، وعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى.

- **إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف**، التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية. (ظاهر، ١٩٩٣، ٣٦) وما يترتّب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور، وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية، ولقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية– بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة– على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي. (أمين، ١٩٩٨، ١٢٦–١٢٨).

إجراءات الدراسة الميدانية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بعدد من الإجراءات تمثلت في تحديد المنهج، ووصف مجتمع الدراسة وأداتها، وما تحقق لها من دلالات صدق وثبات، والطريقة التي جمعت

من خلالها المادة العلمية للدراسة، فضلاً عن توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل معلومات الدراسة، والكيفية التي تم بها تحليل تلك المعلومات. وفيما يلي توضيح لذلك.

١- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصد ثلاثة أبعاد تتصل بدور كلية التربية بجامعة طيبة نحو مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية، تمثلت في دور المناهج الدراسية، ودور أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى دور الأنشطة التربوية غير الصفية في مواجهة هذه التحديات من وجهة نظر الطلبة، وجمع البيانات حول تلك الأبعاد، ثم قام بتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج تساعد في تفسير الظاهرة والإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك من خلال استبانة تناولت الأبعاد الثلاثة، مع الإشارة إلى أن اختيار الباحث للمحاور الثلاثة جاء لكونها الأكثر فاعلية في تحقيق دور كلية التربية في مواجهة مخاطر وسلبيات العولمة.

٢- المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المستوى الأول والثامن في كلية التربية بجامعة طيبة والبالغ عددهم (١١٢١) طالباً وطالبة، للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ، وقد وقع اختيار الباحث على المستويين المذكورين لمقارنة استجاباتهم على فقرات الاستبانة، مما يمكن الباحث من معرفة الدور الذي مارسته كلية التربية على الطلبة الذين يدرسون أربع سنوات فيها. أما عن توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغيرات الدراسة، فقد جاء كما هو مُبَيَّن في الجدول الآتي:

جدول (١)

توزع أفراد المجتمع الأصلي وفق متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	النسبة	عدد افراد مجتمع البحث في كل طبقة
أولا: التوزيع حسب متغير الجنس		
ذكور	%٥٩	٦٥٨
إناث	%٤١	٤٦٣
المجموع	**%١٠٠**	**١١٢١**
ثانيا: التوزيع حسب متغير المستوى الدراسي		
المستوى الأول	%٨٦	**٩٦٣**
المستوى الثامن	%١٤	**١٥٨**
المجموع	**%١٠٠**	**١١٢١**
ثالثا: التوزيع حسب متغير مكان الإقامة		
مدينة	%٦٥	**٧٢٩**
ريف	%٣٥	**٣٩٢**
المجموع	**%١٠٠**	**١١٢١**

٣- عينة الدراسة وخصائصها:

في خطوة تالية اختار الباحث عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٢٨٦) طالباً وطالبة، وقد تم تحديد حجم العينة المطلوب سحبها من المجتمع الأصلي بناء على قانون الحد الأدنى لاختيار العينات. وقد توزعت عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة) على النحو الآتي:

جدول (٢)

توزع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	النسبة	عدد افراد عينة البحث في كل طبقة
أولاً: التوزيع حسب متغير الجنس		
ذكور	%٥٩	169
إناث	%٤١	117
المجموع	**%١٠٠**	**٢٨٦**
ثانياً: التوزيع حسب متغير المستوى الدراسي		
المستوى الأول	%٨٦	٢٤٦
المستوى الثامن	%١٤	٤٠
المجموع	**%١٠٠**	**٢٨٦**
ثالثاً: التوزيع حسب متغير مكان الإقامة		
مدينة	%٦٥	١٨٦
ريف	%٣٥	١٠٠
المجموع	**%١٠٠**	**٢٨٦**

٤ – أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة تضمنت ثلاثة أبعاد بهدف التعرف إلى دور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة، وتجلى ذلك من خلال دراسة الأدوار المتصلة بالمناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة التربوية.

من جهة أخرى، قام الباحث بإجراءات الصدق والثبات على أداة الدراسة للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، فقد قام بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين **(الصدق الظاهري أو صدق المحكمين)** المختصين في العلوم التربوية بجامعة طيبة، وذلك بهدف التعرف إلى مدى وضوح العبارات، ومدى انتماء العبارة للبعد، ومدى أهمية العبارة، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة. وقد تم تحديد نسبة (٨٠%) كحد أدنى للاتفاق بين المحكمين كمعيار للحكم على صلاحية العبارة، وبعد جمع آراء المحكمين اتضح أن معظم المحكمين وافقوا على صلاحية العبارات وانتمائها إلى مجالات الدراسة.

كما قام الباحث بإجراءات **الاتساق الداخلي** للاستبانة من خلال توزيعها على عينة استطلاعية مؤلفة من (٦٥) طالباً وطالبة، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات كل بعد من أبعاد الاستبانة

رقم البعد	اسم البعد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الأول	دور المناهج الدراسية	0.834**	0.000
الثاني	دور أعضاء هيئة التدريس	0.812**	0.000
الثالث	دور الأنشطة التربوية	0.806**	0.000
**معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) باتجاهين			

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد الدراسة بدرجتها الكلية تراوحت بين (٠.٨٠٦ – ٠.٨٣٤) درجة، وهي معاملات ارتباط عالية، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع هذه الأبعاد تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

وللتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بتطبيق **طريقة ألفا كرونباخ** Cronbach's Alpha، وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط العبارات مع بعضها بعضاً. ويُظهر الجدول الآتي معاملات ثبات الاستبانة وكل محور من محاورها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

جدول (٤)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

الأبعاد	عدد العبارت	معامل ألفا كروباخ
المناهج الدراسية	٥	0.747
دور أعضاء هيئة التدريس	٦	0.716
الأنشطة التربوية	٥	0.709
الثبات العام (الاستبانة كلها)	١٦	0.862

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة الثلاثة تراوحت بين (٠.٧٠٩-٠.٧٤٧)، وهي معاملات ثبات عالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (٠.٨٦٢)، وهو معامل ثبات عالٍ. ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة اعتمدت مفتاح التصحيح الذي يظهر في الجدول (٥) للحكم على المتوسطات الحسابية:

المتغير	درجة دنيا	درجة عليا	درجة التحقق				
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
العبارة	١	٥	١ واقل من ١.٨	١.٨ واقل من٢.٦	٢.٦ واقل من ٣.٤	٣.٤ واقل من ٤.٢	٤.٢ – واقل من ٥

نتائج السؤال الأول:

ما دور المناهج الدراسية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة ؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلٍّ عبارة من عبارات البعد الخاص بالمناهج الدراسية وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب

لاستجابات أفراد العينة على عبارات بعد المناهج الدراسية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
٤	تسعى المناهج الدراسية إلى إبراز فلسفة النظام الاجتماعي بما يحمل من قيم منبثقة من الإسلام.	3.87	0.852	1	كبيرة
٧	تؤكد المناهج الدراسية على قيمة الانتماء والمواطنة الصالحة.	3.74	1.051	2	كبيرة
١٠	تحذر المناهج الدراسية من أساليب الغزو العولمي التي توجه نظرة الإنسان وفق الرؤى المادية والتصورات اللادينية.	3.67	1.091	3	كبيرة
١	تؤكد المناهج الدراسية على أهمية اللغة العربية.	3.58	1.124	4	كبيرة
١٣	تبرز المناهج الدراسية محاولات العولمة الثقافية التي تعمل على تغريب مجتمعات العالم الثالث.	3.39	0.862	5	متوسطة
المتوسط الموزون العام		3.65	0.149	-	كبيرة

يتضح من الجدول (٦) أن جميع عبارات البعد المتصل بالمناهج الدراسية جاءت بدرجة متوسط حسابي كبير، ودرجة دور كبير أيضاً باستثناء العبارة (١٣) في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية، حيث احتلت العبارة (٤) التي تؤكد في محتواها سعي المناهج الدراسية إلى إبراز فلسفة النظام الاجتماعي بما يحمل من قيم منبثقة من الإسلام على متوسط حسابي بلغ (٣.٨٧) درجة، وانحرافه المعياري (0.852)؛ وقد يعود ذلك إلى أن المجتمع السعودي هو مجتمع مسلم بالدرجة الأولى، توجه نظامه التعليمي رؤية إسلامية مستمدة من مصادر التشريع الإسلامي، وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وبالتالي فإن المناهج الدراسية لا بد وأن تكون محملة بمنظومة القيم الإسلامية.

وقد جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٧) التي بينت تأكيد المناهج الدراسية على قيمة الانتماء والمواطنة الصالحة، إذ جاءت بدرجة تأثير كبيرة أيضاً، وبمتوسط حسابي قدره (3.74) وانحراف معياري (1.051). وقد يعزى ذلك إلى ما جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة التي تؤكد على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها. وجاءت العبارة رقم (١٠) التي نصها: تُحذر المناهج الدراسية من أساليب الغزو العولمي التي توجه نظرة الإنسان وفق الرؤى المادية والتصورات اللادينية بدرجة تأثير كبيرة وبمتوسط حسابي قدره (4.01) وانحراف معياري (1.091)، ومرد ذلك يعود إلى تأكيد سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على الخصوصية الثقافية، وضرورة تعزيز الثقافة الإسلامية، واتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها حماية منظومة القيم الدينية.

كما جاءت العبارة رقم (1) "تؤكد المناهج الدراسية على أهمية اللغة العربية"، بدرجة تأثير كبيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.97) وانحراف معياري (1.124) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية للتعليم في المملكة، ولكونها حاملة لثقافة المجتمع، فضلاً عن كونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وأخيراً جاءت العبارة رقم (١٣) التي تركز على إبراز المناهج الدراسية لمحاولات العولمة الثقافية التي تعمل على تغريب مجتمعات العالم الثالث في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.91) وانحرافها المعياري (0.862)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه على مستوى المناهج الدراسية يجب التحذير مما تتعرض له المجتمعات العربية والإسلامية عموماً، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص من محاولات تغريب، وبخاصة ما يتصل بمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية التي تتمثل بالدين والعادات والتقاليد واللغة وطريقة المأكل والملبس.

نتائج السؤال الثاني:

ما دور أعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة ؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلٍّ عبارة من عبارات البعد الخاص بدور أعضاء هيئة التدريس وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب
لاستجابات أفراد العينة على عبارات بعد أعضاء هيئة التدريس

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
١١	يُركز أعضاء هيئة التدريس على تعليم الطلبة أساليب مواجهة التحديات الثقافية للعولمة.	3.67	1.029	1	كبيرة
٥	يوجه أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى احترام التراث الحضاري الإسلامي.	3.61	1.064	2	كبيرة
١٤	ينبه أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى ما تنطوي عليه العولمة الثقافية من مخاطر طمس الهوية الإسلامية.	3.59	1.087	3	كبيرة
٢	يُنمي أعضاء هيئة التدريس الوعى الثقافى لدى الطلبة.	3.54	1.007	4	كبيرة
٨	يوجه أعضاء هيئة التدريس الطلبة نحو تعميق البعد الروحي الإيماني في نفوسهم.	3.40	0.908	5	متوسطة
١٦	يبين أعضاء هيئة التدريس للطلبة طبيعة العلاقة بين هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبين الهيمنة الثقافية على الدول الضعيفة.	3.38	1.025	6	متوسطة
المتوسط الموزون العام		3.53	0.118	-	كبيرة

يتضح من الجدول (٧) أن جميع عبارات البعد المتصل بأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسط حسابي كبير، ودرجة دور كبير أيضاً باستثناء العبارتين (٨) و(١٦)، في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية، حيث أخذت العبارة رقم (١١) التي تؤكد في محتواها تركيز أعضاء هيئة التدريس على تعليم الطلبة أساليب مواجهة التحديات الثقافية للعولمة على متوسط حسابي بلغ (٣.٦٧) درجة، وانحرافه المعياري (1.029)؛ وقد يعود ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بمخاطر العولمة الثقافية وما تبثه عبر آلياتها المختلفة لزعزعة منظومة القيم المجتمعية للمجتمع السعودي.

ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (٥) التي نصها: توجيه أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى احترام التراث الحضاري الإسلامي. حيث جاءت بدرجة تأثير كبيرة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.61) وانحراف معياري (1.064). وقد يعزى ذلك إلى قيمة الدين والتراث التاريخي والاجتماعي والعلمي الذي تتمتع به الحضارة الإسلامية، وضرورة العودة إلى هذا الدين والتاريخ ، وتوظيف ما هو نافع من التراث في واقعنا المعاصر. وجاءت العبارة رقم (14) التي يقوم من خلالها أعضاء هيئة التدريس بتنبيه الطلبة إلى ما تنطوي عليه العولمة الثقافية من مخاطر طمس الهوية الإسلامية بدرجة تأثير كبيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.59) وانحراف معياري (1.087) وتفسير ذلك إنّ الثقافات الوافدة تشكل خطراً على الهوية العربية والإسلامية، وبخاصة في ظل ضعف التحصينات الداخلية، والانفتاح بلا وعي على العالم الغربي، وخصوصاً الجانب الإعلامي.

في حين جاءت العبارة (٢) التي نصها: تأكيد أعضاء هيئة التدريس على تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة بدرجة تأثير كبيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.54) وانحراف معياري (1.007) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضرورة الارتقاء بوعي الشباب بعد إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتّب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور، وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة. كما جاءت العبارة رقم (٨) التي نصها: يوجه أعضاء هيئة التدريس الطلبة نحو تعميق البعد الروحي الإيماني في نفوسهم بدرجة تأثير متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.40) وانحراف معياري (0.908)، ومرد ذلك يعود إلى ضعف الإعداد للجانب الروحي في الإنسان، رغم أهميته في تحصين الفرد من الانزلاق نحو الرذيلة والجريمة والعنف. وأخيراً جاءت العبارة رقم (١٦) التي نصها: يبين أعضاء هيئة التدريس للطلبة طبيعة العلاقة بين هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبين الهيمنة الثقافية على الدول الضعيفة في المرتبة الأخيرة

في بعد دور أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.38) وانحرافها المعياري (1.025)؛ وترجع هذه النتيجة إلى قلة وعي البعض بمخاطر وسائل التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تبث الكثير من الأفكار المعادية للثقافة العربية الإسلامية، بقصد عولمة الثقافة وجعلها ثقافة مادية.

نتائج السؤال الثالث:

ما دور الأنشطة التربوية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة طيبة ؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلٍّ عبارة من عبارات البعد المتصل بالأنشطة التربوية غير الصفية وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب
لاستجابات أفراد العينة على عبارات بعد الأنشطة التربوية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
١٥	تعمل الأنشطة على حثّ الطلبة على تمسكهم بالخالق سبحانه وتعالى، وبالعقيدة وأركانها.	3.61	1.064	1	كبيرة
٣	تسعى الأنشطة إلى تحذير الطلبة من الآثار الأخلاقية المترتبة على الانفتاح على وسائل الاتصال التي تروج للجريمة والجنس وتمزيق القيم.	3.59	1.021	2	كبيرة
١٢	تعمل الأنشطة على تأصيل الهوية الإسلامية في نفوس الطلبة.	3.56	1.072	3	كبيرة
٩	تحثّ الأنشطة الطلبة على التعليم لما له من أثر عظيم على الحياة الثقافية والاجتماعية وتماسكها.	3.51	1.181	4	كبيرة
٦	يتم من خلال الأنشطة توجيه الطلبة إلى أهم التحديات الثقافية التي تواجه المجتمع، ومنها الإباحية والتحلل الأخلاقي.	3.39	1.027	5	متوسطة
المتوسط الموزون العام		3.53	0.142	–	كبيرة

يتبين من الجدول (٨) أن جميع عبارات البعد المتصل ببعد الأنشطة التربوية جاءت بدرجة متوسط حسابي كبير، ودرجة دور كبير أيضاً باستثناء العبارة (٦) في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية، حيث جاءت العبارة (١٥) التي نصها: أن الأنشطة التربوية تعمل على حثّ الطلبة على تمسكهم بالخالق سبحانه وتعالى، وبالعقيدة وأركانها على متوسط حسابي بلغ (٣.٦١) درجة، وانحرافه المعياري (1.064)؛ وتفسير ذلك يعود إلى أن المجتمع السعودي عموماً مجتمع مسلم يؤمن إيماناً مطلقاً بوحدانية الله سبحانه وتعالى، وبالعقيدة الإسلامية وأركانها كما جاءت في كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد ﷺ، ولذلك فمن الطبيعي أن تفرد الأنشطة التربوية مساحة كبيرة لهذا الشأن.

وقد جاءت في المرتبة الثانية العبارة (٣) التي نصها تسعي الأنشطة التربوية إلى تحذير الطلبة من الآثار الأخلاقية المترتبة على الانفتاح على وسائل الاتصال التي تروج للجريمة والجنس وتمزيق القيم، حيث جاءت بدرجة تأثير كبيرة أيضاً، وبمتوسط حسابي قدره (3.59) وانحراف معياري (1.021). وقد يعزى ذلك إلى ما تبثه شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية، وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية، وقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية– بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة– على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي.

أما العبارة (١٢) التي نصها: تعمل الأنشطة على تأصيل الهوية الإسلامية في نفوس الطلبة بدرجة تأثير كبيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.56) وانحراف معياري (1.072). ومرد ذلك يعود إلى شيوع الثقافة الاستهلاكية، لأنّ العولمة تمجِّد ثقافة الاستهلاك، التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك، ومن ثمَّ تشويه التقاليد والأعراف السائدة في العالم الإسلامي، فضلاً عن أن المنتجات الاستهلاكية الثقافية تكرس مفهوم الغربة عن الذات، والدين والمعتقد، والتقاليد والأعراف.

كما جاءت العبارة رقم (٩) التي نصها: تحثّ الأنشطة التربوية الطلبة على التعليم لما له من أثر عظيم على الحياة الثقافية والاجتماعية وتماسكها، بدرجة تأثير متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.51) وانحراف معياري (1.181) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد توجيه كاف وتوعية بأهمية التعليم كأمن قومي يمكن أن يحصن المجتمع من الكثير من مخاطر العولمة الثقافية، ومن الطبيعي القول إن المجتمع المتعلم هو أكثر قدرة على مواجهة المشكلات من المجتمع الجاهل. وأخيراً جاءت العبارة (٦) والتي نصها يتم من خلال الأنشطة توجيه الطلبة إلى أهم التحديات الثقافية التي تواجه المجتمع، ومنها الإباحية والتحلل الأخلاقي في المرتبة الأخيرة في بعد الأنشطة التربوية غير الصفية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.39) وانحرافها المعياري (1.027).

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط إجابات الطلبة نحو دور كلية التربية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية تُعزى لمتغير النوع؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار *(t-test)* لعينتين مستقلتين، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٩)

نتائج اختبار (T- Test) لدلالة الفروق في استجابات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
المناهج الدراسية	الذكور	169	28.03	5.332	-1.08	284	0.209	غير دال
	الإناث	117	27.76	6.365				
أعضاء هيئة التدريس	الذكور	169	30.38	5.032	-1.06	284	0.267	غير دال
	الإناث	117	29.06	6.481				
الأنشطة التربوية	الذكور	169	26.87	5.023	-1.15	284	0.236	غير دال
	الإناث	117	25.58	6.512				
الأبعاد ككل	الذكور	169	85.28	23.609	-1.17	284	0.242	غير دال
	الإناث	117	82.40	21.084				

تشير النتائج الواردة في الجدول (٩) أن قيم (T-Test) لأبعاد الدراسة (المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة التربوية) وللأبعاد ككل بلغت (1.08- 1.06- 1.15-؛1.17-) على التوالي، وهي **غير دالة** إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، حيث كانت قيم دلالتها كلها أكبر من (α> ٠.٠٥)، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثيرات العولمة السلبية التي تصيب الطلاب هي نفسها التي تُصيب الطالبات، فكما هو معروف أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي متاحة للجميع، وكذلك البث الفضائي لم يعد مقتصرا على الشباب دون البنات.

نتائج السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط إجابات الطلبة نحو دور كلية التربية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار *(t-test)* لعينتين مستقلتين، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (T- Test) لدلالة الفروق في استجابات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
المناهج الدراسية	الأول	246	41.34	6.040	-1.04	284	0.201	غير دال
	الثامن	40	34.97	6.655				
أعضاء هيئة التدريس	الأول	246	32.76	5.134	-1.21	284	0.221	غير دال
	الثامن	40	27.25	5.955				
الأنشطة التربوية	الأول	246	28.97	5.020	-1.10	284	0.203	غير دال
	الثامن	40	23.93	5.478				
الأبعاد ككل	الأول	246	133.67	20.058	-1.22	284	0.271	غير دال
	الثامن	40	112.15	22.267				

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) إلى أن قيم (T- Test) لأبعاد الدراسة (المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة التربوية) وللأبعاد ككل بلغت (1.04- 1.21-؛ 1.10-؛1.22-) على التوالي، وهي **غير دالة** إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، حيث كانت قيم دلالتها كلها أكبر من (α> ٠.٠٥)، وتفسير ذلك ربما يعود إلى وعي الطلبة في كلا المستويين بمخاطر العولمة، بعد أن باتت جميع المؤسسات التربوية تحذر من سلبياتها على الفرد والمجتمع.

نتائج السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسط إجابات الطلبة نحو دور كلية التربية في مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية تُعزى لمتغير الإقامة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار *(t-test)* لعينتين مستقلتين، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (١١)

نتائج اختبار (T- Test) لدلالة الفروق في استجابات الطلبة تبعاً لمتغير الإقامة

المتغير	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
المناهج الدراسية	المدينة	١٨٦	31.58	7.423	0.01	٢٨٤	0.000	دال
	الريف	١٠٠	29.55	6.672				
أعضاء هيئة التدريس	المدينة	١٨٦	29.72	6.826	0.02	٢٨٤	0.000	دال
	الريف	١٠٠	27.03	5.933				
الأنشطة التربوية	المدينة	١٨٦	28.54	6.554	0.04	٢٨٤	0.000	دال
	الريف	١٠٠	26.98	7.297				
الأبعاد ككل	المدينة	١٨٦	89.84	31.276	0.03	٢٨٤	0.000	دال
	الريف	١٠٠	83.56	24.622				

تشير النتائج الواردة في الجدول (١١) إلى أن قيم (T- Test) لأبعاد الدراسة (المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة اللاصفية) وللأبعاد ككل بلغت (0.01، 0.02، 0.04، 0.03) على التوالي، وهي **دالة** إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، حيث كانت قيم دلالتها كلها أكبر من (α< ٠.٠٥) ، وجاءت الفروق لصالح فئة المدينة، وتفسير ذلك ربما يعود إلى ارتفاع مستوى وعي أبناء المدينة بمخاطر العولمة نتيجة توافر الوسائط التربوية الحديثة، ونتيجة للاهتمام الذي يحظى به أبناء المدينة في المؤسسات التربوية أكثر من الريف الذي غالباً ما يكون مهملاً، أو لا توجه إليه العناية الكافية.

توصيات الدراسة:

من خلال ما تم عرضه حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، ودور كلية التربية بجامعة طيبة في مواجهة تحدياتها السلبية، يمكن الخروج ببعض التوصيات الكفيلة بالتخفيف من آثار العولمة الثقافية ومواجهتها، حيث انتهى البحث إلى التوصيات الآتية:

- تعزيز البناء العقيدي مع الالتفات إلى التراث العربي الإسلامي لإعادة قراءته وتكييفه ثم توظيفه بالشكل الذي يجعلنا نستفيد منه في ظل العولمة الثقافية الحاصلة، بجعله نقطة قوة تحمي الهوية الثقافية، وباعتباره عنصراً مهماً من عناصرها وليس نقاط ضعف.
- مواجهة العولمة بالتعليم والتدريب والتثقيف والتحصين ورفع الكفاءة وزيادة الإنتاج ومحاربة الجهل وخفض معدلات الأمية المرتفعة عند المسلمين.
- العناية الخاصة بالبرامج والمسلسلات والأفلام المعدة من قبل القائمين على القنوات التلفزيونية، لما لها من تأثير على الهوية الثقافية، والعمل على الحد من بث البرامج وأفلام الكرتون المستوردة من ثقافات أخرى وتهذيبها لتناسب ثقافتنا العربية الإسلامية.
- الاهتمام باللغة العربية وبطرق تدريسها للناشئة والشباب باعتبارها الحامية لروح المجتمع وهويته الثقافية، فهي وعاء ثقافي وهوية إسلامية، مع تطوير وتأصيل المناهج التربوية والخطط الدراسية الجامعية.
- إعداد برامج تربوية وتعليمية وإعلامية تخدم تقوية ارتباط الشباب في المجتمع السعودي بعناصر وأبعاد هويته الثقافية.

المراجع:

- أمين، جلال (١٩٩٨) **العولمة والدولة**، ضمن كتاب (العرب والعولمة)، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٢٤). **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الجابري، محمد عابد (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات: **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٢٢٨، م ٢، ص ١٤.
- الجوهري، محمد (٢٠٠٢). **العولمة والثقافة الإسلامية**، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع.
- جيدوري، صابر (٢٠١٣). دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد (١٢٧)، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج ص ١٢٣–١٦٠
- الخميسي، السيد (٢٠٠٤). **التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات عصر العولمة**، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٠–٢٢ / ٤ / ٢٠٠٤ .
- الرواشدة، علاء زهير(٢٠٠٨). **العولمة والمجتمع**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الزقزوق، محمود حمدي (٢٠٠١). **الإسلام في عصر العولمة**، القاهرة، مكتبة الشروق.
- الشرعبي، راضية (٢٠٠٦). **الإعلام العربي وتحديات العولمة الثقافية**، مركز العهد الثقافي، متاح على موقع شبكة المعلومات الدولية (www.alahd.com) تاريخ الاسترجاع ١٨/٤/١٤٣٨هـ.
- الشرقاوي، مريم إبراهيم (٢٠٠١) "أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، رؤية معاصرة لإدارة التعليم في عصر العولمة" في مؤتمر بعنوان: "**التعليم وإداراته في مواجهة الهيمنة الثقافية**" المؤتمر السنوي الثامن المنعقد في ٢٧–٢٩ يناير ٢٠٠١، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع مركز تطوير التعليم الجامعي . القاهرة : دار الفكر العربي .

- شومان، نعيمة (١٩٩٨). **العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الضبع، ثناء (٢٠٠٤). **دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب**، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٠-٢٢ / ٤ / ٢٠٠٤.
- ظاهر، مسعود (١٩٩٣). مبحث الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، بيروت، **مجلة الفكر العربي المعاصر** العدد ١٠٠-١٠١.
- عثمان، عمر بن عامر(٢٠٠٢). **مفاهيم أساسية في علم الاجتماع**، بنغازي، دار الكتاب الوطنية.
- غيث، محمد عاطف (١٩٩٥). **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- كنعان ، احمد (٢٠٠٤). **دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة**، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٠-٢٢ / ٤ / ٢٠٠٤.
- **لارين**، جورج (٢٠٠٢). **الإيديولوجيا والهوية الثقافية، الحداثة وحضور العالم الثالث**، ترجمة فريال حسن خليفة، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- مجاهد، محمد إبراهيم عطوة (٢٠٠١). بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ٧، ع ٢٢، القاهرة. ص ١٩٦
- مدكور، ابراهيم وآخرون (٢٠٠١). **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- Glenda, Nalder (2007) The Art of "**Globalization the culture of difference, The Industry of Knowled age**" (2007) Eeic NO: Ed455154. Eric.

- Teasdal G.R (2006) " **Globalization, Localization: Im Pacts" and Impication for Teacher Education in the asia pacific Region**, ERIC, NO: Ed416038.

- Taka hashi (2010) "**Talk Actoss the oceanc: Languge and culture of the global, Internet community**" Eirc, NO: EJ544815.

- Qundt , J (2004) The new world information order and international power, **J. Education** , Vol.3, No.2.pp . 41-69